أعمال الفن » ويخشى أن يقابل بالثورة التى أثـــرت فى روايـــة « الدكتور زيفاجو » ولكى يوضح وجهة نظره بعمق يقول : « هناك أخطار فى الغيب بالنسبة للبومة العمياء،ومن المتوقعان تختارها حلقة القراء العلية المتعبة من فيفا لدى والخائفة من تشاؤم بيكيت والقلقة من « زن » ، فسوف يجدون نشوتهم بسهولة أكثر جدة فى حساسية هذا الايرانى راقص الموت ، سيجدون السمو فى انتحار الكاتب ذى الطابع الرومانسى ، وبنفس هذه الرواية السوداوية المرهقة الضاغطة الباعثة على الحزن والمخيفة ، وربما تقووا برائحة مصباح الزيت عند بودلير ، وفى تطعيم الأسلوب وترصـــيعه وشغل الأرابيســك فيه شيء من قبيل الشرقيات الشهرزادية » ٠

وتستحق ملاحظة مســتر آرثر الرقيقـــة عن هـدايت بعض الذكر « كان مهتما بسرمدية عظيمة فيما وراءه ، وكان جـــزء من موهبته قائما على أنه كان يملك برغـــم كل عيوبه الأخـلاقية ذلك الاهتمام الفارسى القلق بالوقت ، بالماضى ، بالثقل المباشر لحضارة لاتبارى » ٠

وينبغى علينا أن نختم هذا الفصل بملاحظـة مستر آرثـــر الختامية : « وأظن أن لا قارىء هناك سوف يتحمل البومة العمياء وسوف لايصيبه الروع عند قراءتها للنهاية وبالرغم من أن حكمـه الأدبى قد يكون أكثر تحفظا من حكمى،لكن الالزام بالقراءة شيء غير القراءة الأدبية ٠ انه ليساعدنا بحق ذلك الاقرار المتضمن فى بيت شعر لمواطن هدايت فى القرن الســـابع عشـــر الشاعر صـــائب الاصفهانى :

كل هذه الثرثرة عن الكفر والدين تقود فى النهاية الى مكان واحد ان التفسيرات تختلف ، لكن الحلم واحد »(٢٣) ٠

---

(٢٣) المترجم : كفتكوى كفر ودين آخر بيكجا ميكشد خواب يك خواباست اما مختلف تعبيرها أنظر كليات صائب تبريزى « اصفهانى » بتحقيق محمد عباس ط٤ تهران ١٣٦٦ ش ٠ ص ٩٥